مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تعزيز القيم الوطنية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء بمدرستي ثانوية الشعب الثائر بنين وثانوية الزهراء بنات

عماد صالح دهوم * - قسم علم الاجتماع - كلية التربية الزهراء - جامعة الجفارة.

dyhwmmad13@gmail.com

تاريخ الارسال 2025/6/7م تاريخ القبول 2025/7/16م

"The Role of Socialization Institutions in Promoting National Values: A Study on a Sample of Secondary School Students in the Zahra Area at Al-Shaab Al-Thaer Secondary School for Boys and Al-Zahra Secondary School for Girls"

*Emad Saleh Dehoum

Abstract:

The aim of this research was to examine the role of socialization institutions (the family and the school) in promoting national values among a sample of secondary school students in the Zahra area, specifically at Al-Shaab Al-Thaer Secondary School for Boys and Al-Zahra Secondary School for Girls. The research population consisted of secondary education students in the Zahra area, and the sample included 60 faculty members. The descriptive method was employed, and a questionnaire was used as the data collection tool.

The study reached the following results:

-The family institution plays a significant role in promoting national values, rated at a high level.

-The school institution also plays a significant role in promoting national values, rated at a high level.

-There are statistically significant differences in the role of socialization institutions in promoting national values according to gender, in favor of males.

-There are statistically significant differences in the role of socialization institutions in promoting national values according to academic specialization, in favor of the humanities stream.

Keywords:

Socialization – Family – School – Role – National Values.

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة) في تعزيز القيم الوطنية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء بمدرستي ثانوية الشعب الثائر بنين وثانوية الزهراء بنات ، وتكوُن مجتمع البحث من طلبة مرحلة التعليم الثانوي بمطقة الزهراء، وبلغ حجمه 60 عضو هيئة التدريس ، واتُبع المنهج الوصفي، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن لمؤسسة الأسرة دور في تعزيز القيم الوطنية وجاءت بدرجة عالية.
- إن لمؤسسة المدرسة دور في تعزيز القيم الوطنية وجاءت بدرجة عالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير التخصص العلمي لصالح التخصص الأدبي.

الكلمات الافتتاحية

- التنشئة الاجتماعية – الأسرة - المدرسة - الدور- القيم الوطنية.

المقدمة:

تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورًا أساسيًا في تشكيل شخصية الفرد وتنمية وعيه الوطني والاجتماعي حيث تُعد الأسرة والمدرسة من أهم هذه المؤسسات التي تساهم بشكل مباشر في غرس القيم والمبادئ التي تؤسس للانتماء والولاء للوطن فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان وهي البيئة التي يولد فيها الطفل وينمو

ويتعلم منها في سنواته الأولى أساسيات السلوك الاجتماعي وقواعد التفاعل مع الآخرين وتمثل القيم التي تغرسها الأسرة في وجدان الطفل البذور الأولى للهوية الوطنية إذ إن الآباء والأمهات مسؤولون عن تعليم أبنائهم حب الوطن واحترام رموزه والاعتزاز بتاريخه والعمل من أجل وحدته واستقراره كما تلعب الأسرة دورًا مهمًا في ترسيخ مفاهيم المسؤولية والالتزام واحترام القانون وهي القيم الأساسية التي تشكل دعائم المواطن الصالح الذي يسهم في بناء مجتمعه ويشارك بإيجابية في التنمية أما المدرسة فتأتي بعد الأسرة لتكمل دورها وتعمق ما بدأته من غرس القيم الوطنية في نفوس التلاميذ وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الرسمية المقصودة التي يتم من خلالها تعليم الأجيال وتثقيفهم وتزويدهم بالمعرفة إضافة إلى مسؤوليتها التربوية في تكوين شخصية الطالب من خلال المناهج التعليمية والأنشطة المدرسية والبيئة التربوية التي تهدف إلى تعزيز السلوك الوطني والالتزام الأخلاقي وتطوير الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه المجتمع والدولة فالمدرسة تسهم في تعليم الطلاب مبادئ المواطنة وحقوق الإنسان وقيم المشاركة المجتمعية والعمل الجماعي والتسامح واحترام الاختلاف وكل هذه القيم تعتبر أساسية لبناء مجتمع متماسك ومتماسك الهوية، إن التنسيق والتكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الوطنية ضروري وفاعل لأن الفصل بين أدوارهما قد يؤدي إلى خلل في بناء شخصية الفرد ويضعف من قدرته على الانخراط الإيجابي في الحياة العامة ولهذا فإن تفعيل الشراكة بينهما وتوحيد جهودهما في إطار مشروع وطني تربوي يسهم في تعزيز القيم الوطنية ونشر ثقافة الانتماء والولاء للوطن ويشكل حصانة ثقافية واجتماعية ضد مظاهر التطرف والانعزال واللامبالاة ويضمن تخريج أجيال تمتلك الوعي الكافي بقضايا وطنها وتتمتع بالإرادة للمشاركة في خدمته والدفاع عنه والمساهمة في رفعته وتقدمه.

أولاً- تحديد مشكلة البحث:

تُعد القيم الوطنية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات وتُبنى بها الأوطان، فهي التي تحدد ملامح الانتماء الوطني والولاء للوطن وتُشكل الإطار الأخلاقي الذي يسترشد به الفرد في سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين ومع مؤسسات الدولة والمجتمع ومع تسارع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يشهدها العالم المعاصر وما رافقه من تأثيرات سلبية على منظومة القيم العامة بات من الضروري إعادة النظر في دور المؤسسات المعنية بتنمية الوعي الوطني وفي مقدمتها

مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة إن تراجع القيم الوطنية في بعض المجتمعات وظهور سلوكيات تتسم باللامبالاة أو التطرف أو الانفصال عن الفهم الوطني يعكس خللاً واضحاً في أدوار تلك المؤسسات ويثير تساؤلات مشروعة حول مدى فاعليتها في غرس وتعزيز هذه القيم لدى النشء والشباب في ظل تحديات العولمة والانفتاح الثقافي الواسع الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تشويش في الهوية الوطنية وظهور انتماءات جزئية ضيقة تحل محل الانتماء للوطن والمجتمع.

إن الأسرة بصفتها المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد تكتسب أهمية كبرى في عملية تنشئته وغرس القيم الوطنية في وعيه منذ نعومة أظفاره فالأبوان يقع على عاتقهما الدور الأهم في تربية الأبناء على حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز به واحترام رموزه وتعليمهم أن مصلحة الوطن فوق كل اعتبار غير أن التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية قد أثرت سلباً على هذا الدور خاصة مع تزايد انشغال الوالدين وضعف ثقافتهما الوطنية أو انعدام القدوة الصالحة في بعض الحالات وهو ما يؤدي إلى قصور في تربية الأبناء على أسس وطنية راسخة أما المدرسة فهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة وتتحمل مسؤولية كبيرة في استكمال بناء شخصية الطالب وطنياً من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التربوية التي يجب أن تهدف إلى ترسيخ المفاهيم الوطنية وتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع إلا أن الكثير من المناهج التعليمية في الدول العربية لا تزال تعاني من قصور واضح في تناولها لموضوعات المواطنة والهوية الوطنية بشكل معمق وواقعي فضلاً عن ضعف بعض المعلمين في إدراكهم لهذا الدور التربوي الوطني أو افتقارهم إلى الأدوات التربوية المناسبة التي تساعدهم في إيصال هذه القيم بأساليب فعالة وجاذبة للتلاميذ مما يؤدي إلى ضعف التأثير التعليمي وغياب البعد الوطني عن العملية التربوية من هنا تبرز مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة تحليلية ناقدة لواقع مساهمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية المقصودة ولا سيما الأسرة والمدرسة في تعزيز القيم الوطنية والتعرف إلى مظاهر القصور والخلل في أدوارهما وتحديد العوامل التي تحد من فاعليتهما واقتراح سبل وآليات لتعزيز هذا الدور بما يواكب متطلبات التنمية الوطنية ويستجيب للتحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة ويعيد الاعتبار لمؤسسات التنشئة كمصدر أساسي من مصادر بناء الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء والمواطنة الفاعلة والمسؤولة.

ثانيا- تساؤلات البحث:

1- ما دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء بمدرستي ثانوية الشعب الثائر بنين وثانوية الزهراء بنات ؟

2- ما دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء بمدرستي ثانوية الشعب الثائر بنين وثانوية الزهراء بنات ؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة) في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير النوع؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة) في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير التخصص العلمي.

ثالثا-أهداف البحث:

1- التعرف على دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء بمدرستي ثانوية الشعب الثائر بنين وثانوية الزهراء بنات .

2- التعرف على دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء بمدرستي ثانوية الشعب الثائر بنين وثانوية الزهراء بنات .

3-البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة) في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير النوع.

4-البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة) في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير التخصص العلمي.

رابعاً- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

الأهمية العلمية:

1-يسهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بعلم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والقيم الوطنية.

2-يقدم إطارًا نظريًا لفهم آليات نقل القيم الوطنية من الأسرة والمدرسة إلى الأفراد في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

3-يساعد في الكشف عن الفروقات في تأثير كل من الأسرة والمدرسة على تنمية الوعي الوطني، ما يُمكّن الباحثين من تطوير نماذج تفسيرية لسلوكيات المواطنة والانتماء.
4-يساهم في الربط بين النظرية والتطبيق من خلال تحليل الأدوار التربوية والاجتماعية للمؤسسات في بناء الهوية الوطنية.

الأهمية العملية:
1-يساعد البحث الأسر والمعلمين وصناع القرار التربوي في فهم مسؤولياتهم تجاه تعزيز القيم الوطنية لدى الأبناء والطلبة.
2-يوفّر توصيات عملية قابلة للتطبيق تهدف إلى تطوير المناهج التعليمية والأنشطة المدرسية بما يعزز الوعي الوطني والانتماء.
3-يوجّه القائمين على مؤسسات التنشئة لإعادة تقييم استراتيجياتهم التربوية والاجتماعية بما يتماشى مع متطلبات تعزيز المواطنة.
4-يدعم جهود مؤسسات المجتمع المدني والجهات الحكومية في بناء برامج شراكة مع الأسرة والمدرسة لترسيخ القيم الوطنية.
5-يُمكّن واضعي السياسات من تبني مداخل تنموية تعزز التنشئة الوطنية المتوازنة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية.

سادساً- مفاهيم البحث:

تُعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ضمن إطار المجتمع، حيث تسهم في غرس المبادئ والمعايير التي تحكم التفاعل الاجتماعي تلعب الأسرة والمدرسة دوراً محورياً في نقل القيم الوطنية وتعزيز مشاعر الانتماء والولاء للوطن ومن خلال ما تبثه من ثقافة وسلوكيات إيجابية، تساهم هذه المؤسسات في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الأفراد منذ المراحل المبكرة من حياتهم لذلك، فإن فهم أدوارها يعتبر مدخلاً مهماً لتعزيز وحدة المجتمع واستقراره.

1- التنشئة الاجتماعية: تعرف بأنها عملية تربية وتعليم يقوم بها الآباء والمعلمون وغيرهم من الذين يمثلون ثقافة المجتمع، وهي عملية تستهدف تعليم الفرد والامتثال

لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته واتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومجاراة الآخرين بوجه عام [1].

وتعرف اجرائيا: بأنها مجموعة العمليات التي تحدث، حيث ينقل منها القيم للأبناء داخل الأسرة أو المدرسة أومن أي مؤسسة أخرى.

2-الأسرة: هي عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجه وأطفالهما أو بدون أطفال، وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك حيث تضم أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة[2].

وتعرف اجرائيا: بأنها مجموعة أفراد تتكون من الأب والأم والأبناء وقد تضم بعض الأفراد من الجد والجدة في منطقة الزهراء.

3-المدرسة: هي المؤسسة التي تنفذ الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع وفقا خطط ومناهج محددة، وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها على جميع المستويات الدراسية والفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها [3].

وتعرف اجرائيا: بأنها مؤسسة تعليمية تربوية تأتي بعد الاسرة، يتعلم من خلالها التلميذ العلوم، وايضاً مشاعر الولاء والانتماء، وتعزز لهم المفاهيم الوطنية والوعي بها.

4- الوطنية: تعرف بأنها تعبير قويم يعني حب الفرد وأخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن وتعرف بأنها الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبدل اقصى جهد في سبيل بنائه، والاستعداد للموت دفاعا عنها[4].

وتعرف اجرائيا: بأنها مجموعة المبادئ والممارسات والعقائد والاتجاهات والآراء التي تدل على حب الوطن.

ولتحقيق الأهداف سالفة الذكر قسمت الورقة البحثية الى المحاور الرئيسية التالية:

أولا- ماهية التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تفاعل اجتماعي طويلة الأمد، يكتسب من خلالها الفرد القيم والمفاهيم والمعايير السائدة في المجتمع تبدأ هذه العملية منذ الولادة وتستمر طوال الحياة، وتتضمن تعلم اللغة والسلوك والتقاليد و تساعد هذه العملية الفرد

على الاندماج في مجتمعه والتكيف مع بيئته الاجتماعية كما تمثل وسيلة لنقل الثقافة من جيل إلى آخر[5].

كما تعرف بأنها الأداة الأساسية لتكوين الشخصية الاجتماعية للفرد يتم ذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام وهي عملية يتعلم فيها الفرد الأدوار الاجتماعية والمعايير الجماعية وتهدف إلى إعداد الفرد ليكون عضواً صالحاً ومنتجاً في المجتمع (6).

وكذلك تعني تربية الفرد منذ طفولته على أسس وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه وهي تشمل الجوانب الأخلاقية، والسلوكية، والانفعالية، والدينية، وغيرها تقوم بها الأسرة أولاً، ثم تكملها المدرسة، فالمجتمع وهي ضرورية لبناء شخصية متوازنة قادرة على اتخاذ القرار والتكيف[7].

مما سبق التنشئة الاجتماعية هي عملية أساسية في بناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه داخل المجتمع من خلالها يتعلم الإنسان القيم، والمعتقدات، والأدوار الاجتماعية التي تساعده على الاندماج والتفاعل مع الآخرين تبدأ منذ الطفولة المبكرة وتمتد طوال الحياة، حيث تتنوع مصادرها بين الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، والمسجد تلعب دوراً محورياً في نقل الثقافة وتعزيز الهوية والانتماء الوطني. وبدونها يفقد الفرد بوصلته الاجتماعية ويجد صعوبة في التكيف مع بيئته.

ثانيا- أهمية التنشئة الاجتماعية:

1- تساهم في ترسيخ القيم والتقاليد والمعتقدات التي يتبناها المجتمع.
2- تساعد الفرد على تكوين هويته الذاتية والشعور بالانتماء للجماعة.
3-توجه الأفراد نحو تبني سلوكيات مقبولة اجتماعياً والابتعاد عن الانحراف.
4-تمكن الفرد من التفاعل الإيجابي مع محيطه وفهم أدواره المختلفة.
5- تؤهلهم للانخراط الفعّال في الحياة العامة وتحمل المسؤوليات.
6- تخلق بيئة من التفاهم والتواصل والتعاون بين أفراد المجتمع.
7- تساهم في تقليل الصراعات وتعزيز الانسجام بين مختلف الفئات[8].

مما سبق تُعد التنشئة الاجتماعية من الركائز الأساسية في بناء الفرد والمجتمع، إذ تسهم في تشكيل سلوك الإنسان منذ الطفولة وتحدد ملامح شخصيته وتفاعله مع الآخرين من خلالها، يكتسب الفرد القيم والمعايير التي تضمن اندماجه في الحياة الاجتماعية بشكل سليم كما تلعب دوراً مهماً في تعزيز الانتماء الوطني والشعور

بالمسؤولية الجماعية وبفضلها، يصبح الفرد أكثر قدرة على التكيف مع مختلف البيئات والمواقف الحياتية لذلك، فإن التنشئة الاجتماعية تُعد أداة محورية لتحقيق التوازن والاستقرار في المجتمع.

ثالثا-أهداف التنشئة الاجتماعية:

1- غرس القيم والمعايير المجتمعية لدى الفرد لضمان التوافق مع ثقافة المجتمع وعاداته.

2- تكوين الشخصية الاجتماعية القادرة على التفاعل مع الآخرين وتحمل المسؤوليات.

3- تنمية الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع والوطن، وتعزيز الهوية الوطنية.

4- إعداد الفرد للأدوار الاجتماعية التي سيؤديها في مراحل حياته المختلفة (كالوالدية، والعمل، والمواطنة).

5- نقل التراث الثقافي والاجتماعي من جيل إلى آخر لضمان استمرارية الثقافة.

6- تطوير مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

7-تعزيز الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائج الأفعال.

8- تهيئة الفرد للاندماج في المؤسسات الاجتماعية كالمجتمع المدرسي، وسوق العمل، والمؤسسات المدنية[9].

مما سبق تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إعداد الفرد ليكون عضواً فاعلاً ومتوازناً داخل مجتمعه، من خلال تعليمه القيم والمعايير والسلوكيات المقبولة كما تسهم في بناء شخصيته وتعزيز شعوره بالانتماء والهوية الوطنية وتُعد التنشئة وسيلة لضمان تماسك المجتمع واستمرار ثقافته من جيل إلى آخر وتساعد في تنمية مهارات الفرد الاجتماعية والنفسية بما يؤهله لتحمّل مسؤولياته وأدواره المستقبلية لذلك، تُعد عملية أساسية في بناء المجتمعات المستقرة والمتماسكة.

رابعا-ماهية القيم الوطنية:

تعرف القيم الوطنية بأنها مجموعة المبادئ والمثل العليا التي تُعبر عن هوية الأمة وانتمائها الحضاري والثقافي تنبثق هذه القيم من تراث المجتمع وتاريخه المشترك وتعزز الولاء والانتماء للوطن تشمل مثل العدالة، المساواة، الحرية، الوحدة الوطنية، وحب الوطن وهي بمثابة البوصلة التي توجه سلوك الأفراد نحو المصلحة العامة[10].

وتعرف كذلك بأنها معايير أخلاقية وسلوكية تكتسبها الأفراد من خلال التنشئة

الاجتماعية تسهم في ترسيخ الانتماء الوطني وتعزيز احترام رموز الدولة ومؤسساتها كما تلعب دوراً أساسياً في حماية النسيج المجتمعي من التفتت والانقسام وتنعكس في مشاركة المواطن بإيجابية في القضايا الوطنية [11].

وهي الأساس الذي تقوم عليه هوية الدولة وتماسك شعبها وتُعبر عن الالتزام الجمعي بالمبادئ التي تحفظ السيادة والاستقلال والكرامة الوطنية تتجسد في سلوكيات يومية مثل احترام القانون، التضامن، والتعاون وتُعتبر ضرورية لبناء مجتمع مستقر ومتماسك يواجه التحديات[12].

وهي تشير إلى تلك القيم التي تمثل مصلحة الوطن فوق أي مصلحة فردية وهي تتضمن مفاهيم كالولاء، الفداء، المشاركة في التنمية، والدفاع عن الأرض يتعلمها الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وتُعد مؤشراً على وعي الفرد بمسؤوليته تجاه وطنه[13].

وتعرف أيضا بأنها منظومة من القناعات الراسخة التي تحكم علاقة الفرد بوطنه ومجتمعه تُغرس في الفرد منذ الصغر وتُعزز من خلال التجارب والمعايشة وتعد أداة هامة في مواجهة التحديات الثقافية والفكرية الدخيلة وتسهم في بناء دولة المواطنة والتعايش والسلم المجتمعي[14].

مما سبق تُعدّ القيم الوطنية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها هوية المجتمع ووحدته، إذ تُعبر عن المعتقدات والسلوكيات التي تعزز الانتماء والولاء للوطن تنبع هذه القيم من التاريخ والثقافة والدين، وتتجلى في احترام القانون، والمشاركة الإيجابية في المجتمع، والحفاظ على المصلحة العامة كما تسهم في ترسيخ روح المواطنة الفاعلة وبناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات وتعكس القيم الوطنية مدى وعي الفرد بمسؤوليته تجاه وطنه وشعبه لذا فإن غرسها منذ الطفولة يعد ضرورة لتحقيق الاستقرار والتنمية.

خامسا-أهمية غرس القيم الوطنية:

1-تُسهم القيم الوطنية في تقوية ارتباط الفرد بوطنه وشعوره بالفخر به والدفاع عنه.

2- تُوحّد القيم الوطنية مختلف فئات المجتمع وتقلل من التفرقة والانقسامات.

3- من خلال القيم الوطنية، يتعلم الأفراد احترام الأنظمة والقوانين والسلوك الحضاري.

4- المواطن الملتزم بقيم وطنية إيجابية يشارك بفاعلية في تنمية وطنه اقتصاديًا واجتماعيًا.
5- تساعد القيم الوطنية في التصدي للفكر المتطرف والمخاطر التي تهدد الاستقرار.
6- تُسهم في تقوية العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الأفراد واحترام التنوع والاختلاف.
7-غرس القيم الوطنية في النشء يُنتج مواطنين مسؤولين وفاعلين في بناء مستقبل وطنهم[15].

مما سبق تُعدّ عملية غرس القيم الوطنية من الركائز الأساسية في بناء مجتمع متماسك ومزدهر، إذ تُسهم في تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الوطن كما تعزز هذه القيم من احترام القانون والنظام، وتدفع الأفراد نحو المشاركة الإيجابية في الشأن العام وخدمة المجتمع وتُعدّ أداة فعالة لمواجهة التحديات الثقافية والفكرية التي تهدد الهوية الوطنية بالإضافة إلى ذلك، تسهم في نشر روح التسامح والتعاون بين فئات المجتمع المختلفة إن ترسيخ القيم الوطنية يضمن نشوء أجيال تحمل رؤية وطنية مستنيرة تسهم في النهوض بالوطن.

سادسا-أهداف القيم الوطنية:

1- تهدف القيم الوطنية إلى ترسيخ مشاعر الولاء والانتماء للوطن في نفوس المواطنين.
2- تساهم في بناء هوية وطنية موحدة تحافظ على خصوصية المجتمع وتماسكه.
3-تدفع الأفراد لتحمّل مسؤولياتهم تجاه الوطن والمجتمع بوعي وحرص.
4- تساعد على نشر قيم الالتزام بالقانون والنظام والعمل التطوعي وخدمة المجتمع.
5- تُعدّ سلاحًا ضد الغزو الثقافي والتطرف والانحراف عن المبادئ الوطنية.
6- تشجع على التعاون والتسامح والاحترام بين مكونات المجتمع المختلفة.
7- تحفّز الأفراد على المشاركة في التنمية الشاملة بروح وطنية ومهنية.
8- تساهم في استقرار المجتمع من خلال نشر ثقافة السلام والتعايش[16].

مما سبق تُعد القيم الوطنية من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتماسكها، إذ تسهم في ترسيخ الانتماء والولاء للوطن من خلال غرس هذه القيم، ينشأ الفرد على احترام القانون، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعه، والتصدي للتحديات الفكرية والسلوكية التي تهدد هويته كما تلعب القيم الوطنية دورًا محوريًا في تعزيز الاستقرار والأمن

المجتمعي لذلك فإن الاهتمام بها في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية يُعد ضرورة وطنية لضمان مستقبل أكثر وعيًا وتماسكًا.

سابعا- الدراسات السابقة :

تمثل مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالعائلة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد ركائز أساسية في تشكيل وعي الأفراد وتعزيز انتمائهم الوطني وقد أولت العديد من الدراسات اهتمامًا خاصًا بدور هذه المؤسسات في ترسيخ القيم الوطنية وبناء الهوية الثقافية لدى النشء إذ تسهم هذه المؤسسات في غرس مفاهيم المواطنة والانضباط والمسؤولية الاجتماعية وتأتي هذه الدراسات لتسلط الضوء على فاعلية كل مؤسسة في تعزيز الانتماء الوطني وتنمية السلوكيات الإيجابية في المجتمع.

1-دراسة شيماء القحطاني وعزيز الطيب، بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية، بمحافظة الوقيعة، السعودية،2007م [(17)].

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القويعة ، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبة ، واتبعا المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تقوم الإدارة المدرسية بدعم الطالبات في الجوانب الدينية وتعزيز قيم الغيرة على ثوابت الدين والوطن.
- تقوم الإدارة المدرسية بدعم الطالبات على ضرورة الالتزام بتطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بالمدرسة.
- تقوم الإدارة المدرسية بدعم الطالبات بزيارات للمعالم التاريخية والحضارية في الدولة لتنمية الانتماء الوطني لدى الطالبات.
- تقوم الإدارة المدرسية بتشجيع الطالبات على المشاركة في المسابقات الوطنية على مستوى المدرسة.
- تقوم الإدارة المدرسية بتشجيع الطالبات على تبني مشروعات تعاونية ذات قيمة في المجتمع المحلي لخدمة الوطن وتقدمه.

- تقوم الإدارة المدرسية بتشجيع الطالبات بتعزيز العمل الجماعي للمشاركة في مجال الاعمال الوطنية في المدرسة.
- تقوم الإدارة المدرسية بتشجيع الطالبات على ضرورة الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية.
- تقوم الإدارة المدرسية بتشجيع الطالبات على المحافظة على المال العام للوطن.
- تقوم الإدارة المدرسية بتشجيع والاهتمام بالتراث الوطن القومي لدى الطالبات.

2- دراسة وردة خوجي ، بعنوان: دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطن، المركز الجامعي، تبسة، الجزائر ،2008م [18].

هدفت الدراسة الى التعرف على كيفية مساهمة المدرس في تنمية قيم الانتماء للوطن وذلك من خلال تسليط الضوء على دور الوسط المدرسي في غرس الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك استنادا الى دور الإدارة المدرسية في غرس قيمة الاعتزاز بالانتماء الحضاري والثقافي والمحافظة على القوانين والالتزام بها، والتمسك بالعادات والتقاليد وقيم حب الوطن والتضحية من اجله.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية.

- ان أوجه الانتماء تتمثل في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحي فيه وبمن يقيمون في هذا الوطن، ويظهر أيضا تبني مجموعة من الاشكال والقيم والمعايير التي تميز المجتمع عن غيره.
- الوسط المدرسي يساهم في غرس قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، فالإدارة المدرسية تعمل من اجل تحقيق الأهداف التي ترمي التربية لتحقيقها.
- الإدارة المدرسية تساهم في غرس قيمة حب الراية الوطنية والافتخار والاعتزاز بالنشي الوطني فهي تحرص على غرس هذه القيمة في التلاميذ من خلال معاقبة كل من يتجاوز او يعتدي على القانون الخاص الذي بحكم الحياة المدرسية او القانون العام للبلاد وهذا ما يحفز التلاميذ على احترام القانون وتوجيههم ب أهمية في تنظم شؤون البلاد والعباد.

3- دراسة أحمد سالم الوافي ، بعنوان: دور الأسرة الليبية في غرس القيم الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة ، 2008م [19].

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة والتعرف على الدور الذي تقوم به الأسرة الليبية في غرس القيم الإسلامية ، وتكونت عينة الدراسة من (120) طفل ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-أن أغلب الأسر تقوم بالتميز بين الطفل والطفلة في التنشئة الاجتماعية بوجه عام

-أن الأسرة تمارس العنف بشكل او بآخر في حالة تأخر الطفل عن تلبية الأوامر أو رفضها لها.

- أن أغلب الأسر تقوم بضرب الطفل عند غيابه عن المنزل وتبرر الأسر غياب الطفل يعني قلقها عليه وهو يوضح مدى حرص الأسرة على متابعة الأطفال.

-أن اغلب الأسرة تقوم بتعليم أطفالها أن يأخذ حقه بيده وهذا الأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يرتكز في الأسر المنتجة مقارنة بالنوبة.

- أن الأسرة تمارس العنف بشكل او بآخر في حالة تأخر الطفل عن تلبية الأوامر أو رفضه لها.

-أن أغلب الأسر نجحت بشكل كبير في غرس قيمة التدين لدى الطفل ما قبل المدرسة من خلال ممارسة العديد من الإجراءات من تحفيظ القرآن حتى مشاهدة البرامج الدين.

4- دراسة محمود مصطفى البسيكري ، بعنوان: المدرسة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدرسة الإعدادية، 2018م [20].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس الإعدادية والتعرف على دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة وقيمة التعاون وقيمة حفظ الأمانة ، وتكونت عينة الدراسة (200) طالب ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- قصور دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب.
- قصور دور المدرسة في تنمية قيمة النظافة في المدارس الحكومية.
- قصور دور المدرسة في تنمية قيمة التعاون في المدارس الحكومية.
- قصور دور المدرسة في تنمية قيمة الأمانة في المدارس الحكومية.

رابعاً- الإجراءات المنهجية في البحث الميداني:

منهج الدراسة وإجراءاتها:

1- منهج الدراسة :

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وهو يختص بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات أو باستخدام العلاقات في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة.

2- مجتمع الدراسة وعينتها :

اشتمل مجتمع الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء والبالغ عددهم (60) طالب وطالبة ، خلال عام 2025م، وبالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل تم مسح جميع أفراد المجتمع نظرا لقلة العدد ، وتم استعادة استبيان مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم الوطنية من مفردات المجتمع بالكامل دون حدوث أي فاقد فيها .

خصائص مجتمع الدراسة :

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها احصائيا تم تحديد مواصفات مجتمع الدراسة على النحو المبين بالجداول التالية :

جدول (1) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقا لمتغير النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	50.0
أنثى	30	50.0
المجموع	60	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (50.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الذكور)، ونسبة (50.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة من (الإناث).

جدول (2) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقا لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
16-15 سنة	18	30.0
18-17 سنة	42	70.0
المجموع	60	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (70.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم من (17-18 سنة)، ونسبة (30.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم من (15-16 سنة).

جدول (3) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقا لمتغير التخصص العلمي.

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	27	45.0
علمي	33	55.0
المجموع	60	100.0

يتبين من الجدول (3) أن نسبة (55.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة تخصصهم العلمي (علمي)، ونسبة (45.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة تخصصهم العلمي (أدبي).

جدول (4) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	40	66.7
عالي	20	33.3
المجموع	60	100.0

يتبين من الجدول (4) أن نسبة (66.7%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مستوى التعليمي لآبائهم (متوسط)، ونسبة (33.3%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مستوى التعليمي لآبائهم (عالي).

جدول (5) التوزيع التكراري لمجتمع الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	18	30.0
عالي	42	70.0
المجموع	60	100.0

يتبين من الجدول (5) أن نسبة (70.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مستوى التعليمي لأمهاتهم (عالي)، ونسبة (30.0%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة مستوى التعليمي لأمهاتهم (متوسط).

3- أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إعداد استبيان مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم الوطنية.

طريقة تصحيح الاستبيان :

لتصحيح الاستبيان المتعلق بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم الوطنية تم توزيع الدرجات من (1 – 3) على النحو التالي :

ـ الاجابة (نعم) تأخذ الدرجة (3).

ـ الاجابة (أحيانا) تأخذ الدرجة (2).

ـ الاجابة (لا أبدا) تأخذ الدرجة (1) .

الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (20) من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الزهراء بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان (الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي له على أفراد مجتمع البحث .

ـ الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولا – الصدق :

تم حساب صدق الاستبيان مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم الوطنية على النحو التالي :

أ-صدق المحكمين :

للتأكد من صلاحية الاستبيان للإستخدام ، تم التحقق من صدق محتواه وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين ممن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال صحة المجتمع ، وقد حظي بإتفاق جميع المحكمين حول صدق مضمونه ومناسبته للتطبيق على أفراد مجتمع البحث بعد التقيد بالملاحظات والتعديلات التي أبداها كل منهم .

ب-صدق الإتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (6) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم الوطنية مع الدرجة الكلية للمقياس

ر.م	الأبعاد	معامل الارتباط
-1	دور الأسرة في تنمية القيم الوطنية	0.841**
-2	دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية	0.832**

ثانيا- الثبات:

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

جدول (7) معامل ثبات مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم الوطنية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

ر.م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
-1	دور الأسرة في تنمية القيم الوطنية	11	0.854
-2	دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية	12	0.844
	المقياس ككل	23	0.874

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.874) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

4-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز مقياس مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية القيم الوطنية فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (لا أبدا) .

-نتائج التساؤل الأول: ما دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية؟

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تحرص الأسرة على تعليم أبنائها حب الوطن والانتماء إليه	2.1667	0.69298	6	متوسطة
-2	تشجع الأسرة أبناءها على احترام رموز الدولة كالعلم والنشيد الوطني	2.5000	0.77021	4	عالية
-3	تتابع الأسرة مع أبنائها الأخبار الوطنية	2.8000	0.48011	1	عالية

	وتناقشهم في القضايا العامة				
-4	تغرس الأسرة في نفوس أبنائها أهمية الوحدة الوطنية ونبذ التفرقة	2.8000	0.48011	1	عالية
-5	تحرص الأسرة على تعريف أبنائها بتاريخ وطنهم وإنجازاته	2.7333	0.54824	2	عالية
-6	تشجع الأسرة أبناءها على المشاركة في الأنشطة الوطنية والمناسبات العامة	2.5000	0.77021	4	عالية
-7	تقدم الأسرة قدوة حسنة في الالتزام بالقوانين والنظام العام	2.5000	0.77021	4	عالية
-8	تنمي الأسرة لدى الأبناء روح المسؤولية تجاه المجتمع والوطن	2.5333	0.72408	3	عالية
-9	تحرص الأسرة على غرس قيمة الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله	2.5000	0.77021	4	عالية
-10	تتعاون الأسرة مع المدرسة في تعزيز القيم الوطنية لدى الأبناء	2.3333	0.75165	5	متوسطة
-11	تشجع الأسرة أبناءها على احترام الثقافات الأخرى مع التمسك بالهوية الوطنية	2.5000	0.77021	4	عالية
	المقياس ككل	**2.5333**	**0.61372**	**عالية**	

يتضح من الجدول(8) أن الفقرتين (3 ، 4) والتي تنص على (تتابع الأسرة مع أبنائها الأخبار الوطنية وتناقشهم في القضايا العامة ، تعزز الأسرة في نفوس أبنائها أهمية الوحدة الوطنية ونبذ التفرقة) احتلت المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.8000) وانحراف معياري (0.48011) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (5) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7333) وانحراف معياري (0.54824) وهي تنص على (تحرص الأسرة على تعريف أبنائها بتاريخ وطنهم وإنجازاته) ، بينما احتلت الفقرة (8) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5333) وانحراف معياري (0.72408) وهي تنص على (تنمي الأسرة لدى الأبناء روح المسؤولية تجاه المجتمع والوطن) جاءت بدرجات عالية .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (1) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تحرص الأسرة على تعليم أبنائها حب الوطن والانتماء إليه) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية بمتوسط حسابي (2.1667) وانحراف المعياري (0.69298).

تشير النتائج إلى أن دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية قد جاء بدرجة عالية في بعض الفقرات التي تمثل ممارسات فعلية وتفاعلية داخل الأسرة، حيث احتلت الفقرتان (3) و(4) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.8000) والانحراف المعياري (0.48011)، مما يدل على اتفاق واضح بين المبحوثين على أهمية متابعة الأسرة للأخبار الوطنية ومناقشتها مع الأبناء، إلى جانب تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية ونبذ التفرقة، كوسيلتين فعالتين في ترسيخ الانتماء الوطني ويبدو أن هذه الممارسات التفاعلية تحظى بأولوية لدى الأسر، كونها تعزز من وعي الأبناء وتربطهم بالواقع المجتمعي والسياسي للوطن، كما أن الفقرة (5) التي تنص على حرص الأسرة على تعريف الأبناء بتاريخ وطنهم وإنجازاته، جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط (2.7333) وانحراف معياري (0.54824)، ما يعكس اهتمامًا من قبل الأسرة بربط الأبناء بجذورهم الوطنية وتعزيز الفخر بالإنجازات الوطنية واحتلت الفقرة (8) المرتبة الثالثة بمتوسط (2.5333) وانحراف معياري (0.72408)، حيث تشير إلى سعي الأسرة تعزيز روح المسؤولية تجاه الوطن، رغم وجود تباين نسبي في استجابات المبحوثين حول هذه الفقرة، أما الفقرة (1) التي تناولت حرص الأسرة على تعليم الأبناء حب الوطن والانتماء إليه فقد جاءت بدرجة متوسطة فقط واحتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.1667) وانحراف معياري (0.69298)، وهو ما يشير إلى أن هذه القيمة، رغم أهميتها، لم تحظ بالقدر ذاته من الممارسة أو الاستجابة مقارنةً بالفقرات الأخرى، وقد يعكس ذلك أن الأسر أصبحت تميل إلى تعزيز القيم الوطنية عبر التفاعل والمواقف العملية أكثر من التعليم المباشر أو التلقين وبناءً على ذلك، يتضح أن الممارسات الأسرية التي تعتمد على الحوار والمشاركة والمتابعة الفعلية للقضايا الوطنية تحظى بتقدير أكبر من قبل المبحوثين، وتُعد أكثر تأثيرًا في بناء وعي وطني راسخ لدى الأبناء.

-نتائج التساؤل الثاني: ما دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية؟

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تحرص المدرسة على تضمين القيم الوطنية في المناهج الدراسية المختلفة	2.5833	0.64550	3	عالية
-2	ينظم المعلمون أنشطة صفية تعزز الانتماء للوطن بين الطلاب	1.8333	0.69298	6	متوسطة
-3	تحتفل المدرسة بالمناسبات الوطنية وتُشرك الطلاب فيها بفعالية	2.3333	0.75165	5	متوسطة
-4	توجه المدرسة الطلاب لاحترام رموز الدولة مثل العلم والنشيد الوطني	2.5833	0.64550	3	عالية
-5	تشجع المدرسة على العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب كقيمة وطنية	2.3333	0.75165	5	متوسطة
-6	تقدم المدرسة قدوة حسنة من خلال احترام القوانين والنظام المدرسي	2.8000	0.48011	1	عالية
-7	تنمي المدرسة في الطلاب روح المسؤولية تجاه المجتمع والوطن	2.3333	0.75165	5	متوسطة
-8	توفر المدرسة بيئة تعليمية تحترم التنوع الثقافي وتعزز الوحدة الوطنية	2.5000	0.77021	4	عالية
-9	تشجع المدرسة الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع	2.7833	0.52373	2	عالية
-10	تعزز المدرسة الوعي لدى الطلاب بتاريخ وطنهم وقيمه وتراثه	2.3333	0.75165	5	متوسطة
-11	يتحدث المعلمون بشكل إيجابي عن الوطن وقادته داخل الحصص الدراسية	2.5000	0.77021	4	عالية
-12	تتعاون المدرسة مع الأسرة لغرس القيم الوطنية وتعزيزها في سلوك الطلاب	2.3333	0.77021	5	متوسطة
	المقياس ككل	**2.4375**	**0.64232**	**عالية**	

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (6) والتي تنص على (تقدم المدرسة قدوة حسنة من خلال احترام القوانين والنظام المدرسي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8000) وانحراف معياري (0.48011) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (9) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7833) وانحراف معياري (0.52373) وهي تنص على (تشجع المدرسة الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع) ، بينما احتلت الفقرتين (1 ، 4) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي

(2.5833) وانحراف معياري (0.64550) وهي تنص على (تحرص المدرسة على تضمين القيم الوطنية في المناهج الدراسية المختلفة ، توجه المدرسة الطلاب لاحترام رموز الدولة مثل العلم والنشيد الوطني) وجاءت بدرجات عالية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (2) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (ينظم المعلمون أنشطة صفية تعزز الانتماء للوطن بين الطلاب) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية بمتوسط حسابي (1.8333) وانحراف المعياري (0.69298). تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شيماء القحطاني وخوجي وردة، 2018م) والتي توصلت نتائجهما أن الادارة المدرسية تدعم الطالبات في الجوانب الدينية من تعزيز قيم الغيرة على قوانين الدين والوطن وضرورة الالتزام بتطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بالمدرسة وأن الوسط المدرسي يساهم في تعزيز قيم الانتماء في نفوس التلاميذ المرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة وأن الادارة المدرسية تساهم في تعزيز قيمة حب الوطن والوطنية والافتخار والاعتزاز والنشيد الوطني.

تشير النتائج بشكل عام إلى أن المشاركين في الدراسة يُقرّون بالدور البارز للمدرسة في تعزيز القيم الوطنية لدى الطلاب، وخاصة من خلال السلوك العملي والنموذج الذي تقدمه فقد جاءت الفقرة التي تؤكد على تقديم المدرسة لقدوة حسنة من خلال احترام القوانين والنظام المدرسي في المرتبة الأولى، مما يعكس أهمية القدوة في تشكيل وعي الطلبة وتعزيز التزامهم بالقيم والانضباط كما جاءت فقرة تشجيع الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية في المرتبة الثانية، وهو ما يؤكد على دور الأنشطة المدرسية في ترسيخ روح المسؤولية والانتماء الوطني أما تضمين القيم الوطنية في المناهج الدراسية وتوجيه الطلاب لاحترام رموز الدولة فقد جاءت في المرتبة الثالثة، مما يبرز أهمية الجوانب التعليمية والتربوية الرسمية في تعزيز الوعي الوطني وبشكل عام، تعكس هذه النتائج تقدير المبحوثين للدور المتكامل للمدرسة في تعزيز القيم الوطنية، سواء من خلال السلوكيات اليومية، أو البرامج التربوية، أو الأنشطة العملية التي تزرع في الطلاب حب الوطن وروح الانتماء.

- نتائج التساؤل الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير النوع؟

جدول (10) يبين اختبار(ت) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير النوع.

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية	ذكر	30	32.6667	.47946	7.834	.000
	أنثى	30	23.0667			
دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية	ذكر	30	35.3333	.47946	10.012	.000
	أنثى	30	23.1667			
المقياس ككل	ذكر	30	102.0000	2.99425	9.703	.000
	أنثى	30	67.0667			

يتبين من الجدول (10) أن أفراد عينة البحث (الذكور) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث(الاناث) وذلك على المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد عينة البحث (الذكور) (102.0000)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الاناث) (67.0667) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (9.703) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير النوع ولصالح الذكور.

أي أن الذكور أكثر إدراكًا أو اتفاقًا من الإناث على أهمية وتأثير هذه المؤسسات في تعزيز القيم الوطنية هذا قد يعكس اختلافًا في درجة التفاعل أو التأثر بين الذكور والإناث بما تقدمه مؤسسات التنشئة من رسائل تربوية ووطنية، أو ربما يعود إلى اختلافات في طرق التنشئة أو التوجهات الاجتماعية التي يتلقاها كل من الجنسين، كما قد يرتبط بمدى انخراط الذكور في أنشطة مجتمعية ووطنية أكثر من الإناث، ما يجعلهم أكثر حساسية تجاه هذه القيم وأكثر تقديرًا للدور الذي تقوم به المؤسسات المختلفة في ترسيخها تعكس هذه النتيجة ضرورة العمل على تحقيق التوازن في الرسائل والقيم الوطنية الموجهة لكلا الجنسين، وضمان فاعلية التنشئة الاجتماعية في بناء الانتماء الوطني لدى الجميع دون تمييز.

-نتائج التساؤل الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير التخصص العلمي؟

جدول (11) يبين اختبار (ت) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير التخصص العلمي.

الأبعاد	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية	أدبي	27	32.7407	.44658	6.665	.000
	علمي	33	23.8788			
دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية	أدبي	27	35.3704	.49210	8.000	.000
	علمي	33	24.2424			
المقياس ككل	أدبي	27	102.4444	2.81935	8.126	.000
	علمي	33	69.8788			

يتبين من الجدول (11) أن أفراد عينة البحث الذين تخصصهم (أدبي) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الذين تخصصهم (علمي) وذلك على المقياس الكلي وعلى كافة الأبعاد، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد عينة البحث الذين تخصصهم (أدبي) (102.4444)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث الذين تخصصهم (علمي) (69.8788) وكانت قيمة اختبار (8.126) للفرق بين المتوسطين (6.561) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تعزيز القيم الوطنية وفقا لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد مجتمع البحث الذين تخصصهم (أدبي).

وهذا يعني أن المشاركين من ذوي التخصصات الأدبية عبّروا عن إدراك أو اتفاق أكبر على أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز القيم الوطنية يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب التخصصات الأدبية غالبًا ما يكونون أكثر احتكاكًا بالمواد والمضامين الفكرية والاجتماعية التي تتناول مفاهيم الهوية والانتماء والمواطنة، ما يجعلهم أكثر حساسية وتقديرًا للرسائل التربوية والوطنية التي تبثها مؤسسات التنشئة، كما أن طبيعة دراستهم التي تركز على

الجوانب الثقافية والإنسانية قد تسهم في رفع وعيهم بأهمية المحافظة على القيم الوطنية وفهم أدوار المؤسسات في هذا السياق، مما يفسر ارتفاع متوسط تقييمهم مقارنة بزملائهم في التخصصات العلمية.

ملخص النتائج:

1- أشارت نتائج البحث أن دور الأسرة في تعزيز القيم الوطنية ، جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرتين (3 ، 4) والتي تنص على (تتابع الأسرة مع أبنائها الأخبار الوطنية وتناقشهم في القضايا العامة ، تعزز الأسرة في نفوس أبنائها أهمية الوحدة الوطنية ونبذ التفرقة) المرتبة الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.8000) وانحراف معياري (0.48011) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (5) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7333) وانحراف معياري (0.54824) وهي تنص على (تحرص الأسرة على تعريف أبنائها بتاريخ وطنهم وإنجازاته) ، بينما احتلت الفقرة (8) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.5333) وانحراف معياري (0.72408) وهي تنص على (تعزز الأسرة لدى الأبناء روح المسؤولية تجاه المجتمع والوطن) جاءت بدرجات عالية .

2- أظهرت نتائج البحث أن دور المدرسة في تعزيز القيم الوطنية ، جاءت بدرجة عالية حيث احتلت الفقرة (6) والتي تنص على (تقدم المدرسة قدوة حسنة من خلال احترام القوانين والنظام المدرسي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8000) وانحراف معياري (0.48011) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (9) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7833) وانحراف معياري (0.52373) وهي تنص على (تشجع المدرسة الطلاب على المشاركة في الأعمال التطوعية لخدمة المجتمع) ، بينما احتلت الفقرتين (1 ، 4) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5833) وانحراف معياري (0.64550) وهي تنص على (تحرص المدرسة على تضمين القيم الوطنية في المناهج الدراسية المختلفة ، توجه المدرسة الطلاب لاحترام رموز الدولة مثل العلم والنشيد الوطني) وجاءت بدرجات عالية.

3- أشارت نتائج البحث أن لمؤسسة الأسرة دورفي تعزيز القيم الوطنية جاءت بدرجة عالية، وأشارت أيضا أن لمؤسسة المدرسة دورقي تعزيز القيم الوطنية جاءت بدرجة عالية، وهذا يدل على ان لمؤسسات التنشئة الاجتماعية المقصودة الاسرة والمدرسة دور في تعزيز القيم الوطنية.

4-اكدت نتائج البحث وجود فروق دات دلالة إحصائية في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية وفقاً لمتغير النوع ولصالح الذكور.
5-بينت نتائج البحث وجود فروق دات دلالة إحصائية في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز القيم الوطنية وفقاً لمتغير التخصص العلمي ولصالح التخصص الأدبي.

التوصيات:

1- تعزيز دور الأسرة في غرس القيم الوطنية من خلال الحوار والممارسات اليومية.
2- تطوير المناهج الدراسية لتشمل مفاهيم المواطنة والانتماء الوطني.
3- تشجيع المدارس على تنظيم أنشطة تعزز الروح الوطنية والمسؤولية المجتمعية.
4- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الوعي الوطني بين الشباب.
5- إشراك الطلاب في مبادرات تطوعية تخدم الوطن وتنمي الإحساس بالمسؤولية.
6- استثمار التكنولوجيا والمنصات الرقمية في نشر القيم الوطنية بشكل إبداعي.
7- إجراء دراسات تقييمية لقياس تأثير هذه المؤسسات على تعزيز الانتماء الوطني.
8- إطلاق مبادرات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تدعو للمشاركة الفعالة في القضايا الوطنية.

الهوامش:

1-عبد الله زاهي الرشدان ، التربية والتنسيق الاجتماعية، دار وابل عمان الأردن 2005م ،ص 12.
2-نادية الجولاني ، شخصية الطفل بين نمطي التنشئة الأولية والتوقيعية، المكتبة المصرية، القاهرة، 2003م ، ص 35.
3-فاطمة الكتابي ، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000م ، ص 87.
4-أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م ، ص 178.
5-مفتاح على حسين الشويهدى ، في التحديث الاجتماعي، جامعة مصراتة، ليبيا ، 2019م ، ص 94.
6- مهنا نعيم نجم ، تحدي المحافظة على القيم في بيئة غير مستقرة، ملتقى سفارات، جزر المالديف 21 -27 تموز، 2015م ، ص 33.

7- إبراهيم ناصر ، التنشئة الاجتماعية، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م ، ص 54.
8- ندى مواس ، دور التربية أساس المواطنة دراسة علمية في تنظير علم الاجتماع التربوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس، مصر ، 2016م ، ص 55.
9-دعاء عبد الوهاب وآخرون ، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة، مجلة جامعة بني سويف، مج (25)، ع (73)، 2024م ، ص 219 .
10- خولة يوسف الحمدان، مؤسسات التنشئة الاجتماعية: أهدافها، وأهميّتها، وتأثيرها، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (3) ، مركز السنبلة للبحوث والدراسات، عمّان، الأردن ، 2020م ، ص 74.
11- أمين عوّاد مهنا المشاقبة، دور مؤسسات التنشئة في تعزيز الهوية الوطنية، مجلة دراسات جامعية في الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، لبنان، 2020م ، ص 80.
12- شيماء مرجة، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في حماية وتعزيز الأمن المجتمعي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، باتنة، الجزائر، مج (12) ، ع (2) ، 2016م ، ص 228.
13- حنان مالكي، *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*، ط (1) ، المركز العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019م ، ص 260.
14- العماري الصديق الصادقي، *التنشئة الاجتماعية وتحدي التغيرات القيمية بالمغرب – المدرسة والمجتمع*، ط (1) ، الجزائر، 2020م ، ص150.
15- معن خليل العمر، *التنشئة الاجتماعية*، ط (1) ، مكتبة الشهيد خالد الحسن، القدس، 2025م ، ص 260.
16- محمد عرفات الشرايعة ، التنشئة الاجتماعية، ط (1) ، 2024م ، ص 260.
17- شيماء القحطاني وعزيز الطيب، دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدي طالبات المرحلة الثانوية، السعودية ، 2007م.
18- احمد سالم الوافي ، دور الأسرة الليبية في خرس القيم لاجتماعية لدى الطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، مدرسة العلوم الانسانية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، جنزور، 2008م.
19- وردة خوجي ، دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، المركز الجامعي، تبسة الجزائر، 2008م.
20- محمود مصطفى البسكري ، المدرسة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المدارس الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة طرابلس، طرابلس ، 2018م.